



لقد أثبت العلم الحديث أن الأشعة التى تأتى لنا من الشمس تحتوى على أشعة ذات ضرر فعال على الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات وكائنات دقيقة ، وهى تسمى بالأشعة فوق البنفسجية (Ultra Violet – UV) وهذه الأشعة تعد سلاحاً ذا حدين .

**الوجه الأول :** وهو الوجه الحسن ، حيث أنها تقضى على معظم الميكروبات الضارة التى تضر بالإنسان والحيوان ، لأنها تقوم بعملية تعقيم للهواء عندما تكون موجودة بالنسبة المسموح بها (العادية) ، وهذا ما علمه واستفاد منه المصريون القدماء ، وهذا سر تمتعهم بجلد سليم وصحة جيدة .

**الوجه الثانى :** عندما تدخل الإنسان فى الطبيعة ، امتدت يد اللهو والعبث وزاد نشاطه ، وتطورت التكنولوجيا الحديثة ، غيرت من خصائص الطبيعة التى خلقها الله سبحانه ، وصعدت رسالة إلى طبقات الجو العليا تحمل تحذيرات شديدة اللهجة من الإنسان إلى طبقة الأوزون ، وهى الحارس الأول لسكان الأرض من عدوهم اللعين ، والذى يسمى بالأشعة فوق البنفسجية ، فجاء الرد عنيفا على هذه الرسالة بكم هائل من الأشعة الضارة إلى سكان الأرض ، وحدث ثقب الأوزون فظهر الوجه القبيح من الأشعة فوق البنفسجية فى صورة سرطان الجلد ، وغيره من تغيرات وتقلبات جوية لم تكن موجودة منذ قديم الأزل ، حيث كانت الرسائل الموجهة من المصريين القدماء إلى طبقة الأوزون تحمل معنى السلام والأمان لم تحتو على مركبات الكلورفلوروكربون Chloro Floro Carbon ، والتى تنفث من مساكن الإنسان الحديث بسبب استعماله للمنظفات الصناعية ، ومبيدات الحشرات فى مساكنهم ، وغازات التبريد والتكييف ، والإسراف فيها ، بينما استخدم المصريون القدماء مواد طبيعية لمثل هذه الأغراض ، فكانت مساكنهم تتعرض أيضا للحشرات المنزلية

فاستخدموا لها مواد نظيفة مثل ملح النطرون مذابا فى ماء ، ويرش فى أرضيات وأثاث المساكن ، فيقضى على الحشرات وأيضا بعض أنواع من البخور من الأعشاب الطبيعية ، فلم تؤثر على الطبيعة ولم تخل بالتوازن الطبيعى ، وهكذا كان صلحا بين الإنسان وبيئته التى يعيش فيها فسلم من الأذى ، وهنا أقول يجب على الإنسان أن يزن الأشياء .

### ■ مسكن المصرى القديم :

من الطين والطوب اللبن بنى المصرى القديم مسكنه ، قسمه إلى قسمين : الكوخ والمسكن .

#### الكوخ :

ويضع به أدوات الفلاحة .

#### المسكن :

كان للمسكن مواصفاته الخاصة حيث فتحة للتهوية الطبيعية لتصريف الدخان وتجديد الهواء ودخول ضوء الشمس ، واتخذ المسكن عدة أشكال من المستدير ، والبيضاوى ، والمستطيل ، وبنى من الخامات المحلية مثل الغاب ، وسيقان الذرة الرفيعة ، وجذوع وأغصان الأشجار التى صنع منها السقف أيضا ، وأروقته من الجريد ، وطلاء الحوائط بطبقة سمكية من الطمى أو الطوب اللبن .

وكان المصرى القديم يأتى بملح النطرون من وادى النطرون للتخلص من الحشرات المنزلية والمعروف كيميائيا بكاربونات الصوديوم ، كما استخدم البخور فى تنقية هواء قاعات الثياب من الروائح الكريهة وإكسابها رائحة عطرية .

### ■ أوانى الطهى :

كان أثاث منزل المصرى القديم يتكون من : حصير وسرير خشب ، وكرسى عال ، ومجرش لطحن الحبوب ، بالإضافة إلى السلال والأوانى الفخارية

والقدور والطبلية (مائدة خشبية) ، وعرف عن المصرى القديم أيضا أنه استخدم فى الطهى والإضاءة أنظف أنواع الوقود ، وهو زيت الخروع وزيت الزيتون ، وهو أنظف أنواع الوقود تصديقا لقول الحق سبحانه وتعالى :

﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ [ النور : ٣٥ ] .